

Lectures du Caractère

:

.

/

2004

المقدمة

- الطبع و دوره في العلاقات الإنسانية :

...

..

..

(Transfert)

..

()

(Permanence)

..

..

()

()

..

(Le Caractère)

..

()

« «

:

()

(L'Originalité)

:

(1

:

(2

..

. Le Tempérament

I - العوامل الأساسية الثلاث للطبع .

1. الإنفعالية .

2 - النشاط .

3 - بروز التمثّلات .

II - أنواع الطبع .

العوامل الأساسية الثلاث للطبع .

I - الإنفعالية : ()

... ()

()

() ()

(..)

..

أ) - العرض العام للإنفعالية :

ب) - الإرتباطات الأساسية : الإنفعالي يكون متقلب في مشاعره ، عنيف في ردود فعله (حتى وإن كانت داخلية - لا تظهر) ، متغير المزاج ، قلق ، سريع الغضب ، قليل الصبر ، يتأثر بأراء الآخرين ، ذو خيال واسع .. عكس للإنفعالي الذي يكون هادئ ، بارد ، صبور ، معتدل المزاج ... الخ .

ج) - الأثار على الحياة النفسية : في حركة الفرد ، الإنفعالية لها دور المحرك ، كما أنها عامل تنشيط ودعم .. تؤثر الطاقة الإنفعالية بالإيجاب على حياة الفرد الإجتماعية ، الثقافية و الذاتية .. فالإنفعاليين ذوي ذكاء حسبي و خيال واقعي .. لكن بالمقابل نجد بأن الإنفعالية المفرطة لها أثار سلبية على نظام حياة الفرد ، فهي تفقده مثلاً قدراته أمام صعوبات الحياة حقيقة كانت أم وهمية .. في علاقة الفرد مع الآخرين تكون الإنفعالية المفرطة السبب في الحساسية الزائدة للفرد ، وفي إنفجارات الغضب ، وفي الحياة الثقافية تمنع صاحبها من النظر بموضوعية الى الأشياء و المواضيع .

II - النشاط : " هو صرف طاقة - عموماً على شكل حركات منسقة - لتحقيق هدف معين " .

لكن النشاط المقصود هنا ، أي عندما نتكلم عن الطبع ، ليس هو الفعل (Action) على شكل حركة أو اضطراب بقدر ما هو ذلك الإستعداد الداخلي للفعل و الحركة ..
الطبع النشط بحاجة كبيرة إلى المحيط الخارجي للتفاعل معه ، وأدل معيار لهذا النشاط هو موقف الفرد أمام الحاجز (Obstacle) بحيث لا يوقفه و لا يئني من عزمته بل يدفعه إلى تحدي و تحطّي هذا الحاجز ..

أ) - الأعراض العامة للنشاط :

هي أساسا السلوكيات و المواقف أمام الحواجز و الواجبات المفروضة من الخارج ، فالطبع الحيوي يؤدي واجباته بدون تأخير ، أما الطبع الغير حيوي فتجده يؤخر القيام بها وأحياناً يرفضها أصلاً ، بالإضافة إلى ذلك عندما يكون للحيوي الإختيار بين مجموعة من الأعمال نجد أنّ له ميل للقيام بأشدها صعوبة أولاً ، عكس الغير الحيوي .

ب) - المظاهر الأساسية :

نتعرّف على الطبع الحيوي من خلال :

- حاجته الطبيعية والعفوية للحركة (حتى في حالات الراحة و الإسترخاء) .
- سرعته في تطبيق الأوامر ، كسرعة الإنتقال من مرحلة التصميم إلى مرحلة الإنجاز .
- قدرته على إتخاذ القرارات .
- المثابرة في بذل الجهد .
- الإنشغال بالأشكال التطبيقية للأشياء .
- الكمية الهامة للعمل المنجز ... إلخ .

بالمقابل الطبع الغير الحيوي نلاحظ عليه :

- الحاجة إلى الإستراحة بين الأعمال .
- الميل إلى أحلام اليقظة و اللامبالاة .
- البطء في القيام بالأعمال .
- سهولة التراجع أمام الصعوبات .
- التردد ، قلة العمل المنجز ... إلخ .

(ج) - الأثر على الحياة النفسية :

النشاط هو الكنز الثمين للطبع لأثره الديناميكي الكبير على كل الوظائف الأخرى .
عند الحركة ، النشاط يدفع بالفرد للمضي إلى الأمام ، حيث يزوده بالقوة و ينمي لديه الثقة بالنفس .

III - بروز التمثلات : (Le Retentissement des representations)

يتعلق هذا الجانب بسرعة و مدة رد فعل الفرد أمام ما يؤثر على نفسيته ..
فالأولي هو صاحب ردود الأفعال السريعة والقصيرة المدى ويستجيب لأول وهلة ، أما الثانوي فردود أفعاله تكون بطيئة وغير مباشرة أي تظهر في وقت لاحق ..

(أ) - الأعراض العامة :

* بالنسبة للأولي نلاحظ حركية في الإنطباعات والمشاعر وحيوية في ردود الفعل .
* أما الثانوي فهو أقل حيوية في ردود الفعل ، لكن سلوكه يغلب عليه طابع الإستقرار والتأني .

(ب) - المظاهر الأساسية :

- صاحب الطبع الأولي إندفاعي ، غير مستقر في عواطفه وحنانه ، سهل الإقناع ، يحب التغيير ، متعطش للنتائج السريعة .
- أما صاحب الطبع الثانوي فهو يتأثر ويعيش تحت تأثير وثقل إنطباعات وآراء الآخرين ، ميال إلى الحقد ن مستقر جدا في عواطفه وحنانه ، قادر على التحكم في إندفاعاته أو إخفاء مشاعره ..

I - الحيوي (Le Dynamique) :

(أ) - الحياة العاطفية : غنية بالمشاعر و الإنطباعات التي يتقاسمها الفرد مع الآخرين بكل إرادة وعفوية ، متفتح على الآخرين ، متفائل وله الثقة بالنفس ، كما أنه يستغل الفرص ..

(ب) - القدرات : له حس عملي - دقة و قدرة عضلية ، استعداد وكفاءة في ميدان الرسم و الأعمال الميكانيكية - في حاجة للحركة والمساحات الواسعة ، له سيولة لفظية و سهولة في الإتصال ، ميال للقيادة وحب المبادرة ، له فكر حيوي لكن له ضعف في المنطق .

(ج) - طريقة العمل : يمتاز بدىومة في بذل الجهد مصحوبة بميل إلى الإنتشارية ، يحب أن يواجه أو يقوم بعدة أعمال في وقت واحد ، وعند الإخفاق في أحد الأعمال يركّز على عمل آخر ليعوّض مافاته في العمل الأوّل..وتيرة عمله جذبة مدعمة بمقاومة كبيرة للتعب .

(د) - الحياة المهنية : الحيوي موهوب في ميدان التجارة و الميكانيك ، لا يتحمل الروتين و السكون ، يندمج بسهولة في فرق العمل و لو كانت كثيرة ، يحب أن يترك أثره على الفريق الذي يندمج فيه .

(هـ) - المخاطر الطبيعية : التسرع في الإنجاز ، عدم الإتقان بسبب التسرع ، يبحث عن الرضى بسهولة، يمتاز بالتبذير للطاقة الحيوية ، لا يفهم الذين لا يستطيعون متابعة وتيرة عمله السريعة ..

(و) - القيم السائدة : العمل المسترجل .

II - المولع (Le Passionné) :

(أ) - الحياة العاطفية : انفتاح على الآخرين ، إنتقائي مع ميل إلى القيمة و النفور من الرداءة ، يفرض الاعتدال على ميوله الغريزية و يحرص على توجيهها ، كمالي ، وقادر على الإخلاص للقضايا الكبرى .. كما أن له قدرة كبيرة على التفكير من أجل رفع مستوى الفعالية ، ويستفيد كثيرا من تجاربه السابقة باستخلاص الدروس منها ..

(ب) - القدرات : يمتاز بانتباه وتركيز عاليين ، تفكير عموما منطقي ومنضبط (Rigoureux) ، ميل إلى التخصص في العلوم المجردة أو الإجتماعية .. عموما ميال إلى المسؤوليات ، المبادرات والوظائف القيادية .

(ج) - طريقة العمل : يعمل بوتيرة جد عالية مع حرص شديد على الفعالية - قادر على تركيز طويل المدى وجدّ مثابر ، لا يتردد في تجاوز طاقاته ، صارم مع نفسه و مع الآخرين بدافع المردودية .. يعوّض الفشل بمجهودات جديدة إما في نفس الإتجاه وبوسائل جديدة أو في إتجاه مغاير لتعويض الإحباط الناتج عن الفشل .

(د) - الحياة المهنية : يختار مهنته مبكرا و نادرا ما يغيرها ، تجذبه المهنة الحرة ، ووظائف المسؤولية أ، ذات التأثير الإجتماعي ، له حس مهني كبير عموما .

(هـ) - المخاطر الطبيعية : يواجه الصعوبات بكثير من العنف و القوة ، له إحساس بالإضطهاد ، طموحاته جد عالية ، لا يفرق بين الممكن و المستحيل و بين الموضوعية و الخيال .

(و) - القيم السائدة : العمل الواجب تحقيقه .

III - العصبى (Le Nerveux) :

- (أ) - الحياة العاطفية : يعيش العصبى على الإنفعالات و يبحث دائما على الإنفعالات الغنية ، ميال إلى عدم الإستقرار (لا يستقر على حال واحدة) ، مشاعر البهجة و الإنهيار تتداول لديه بوتيرة سريعة - العصبى عنده كثير من المعارف ولكنه قليل الأصد قاء .
- (ب) - القدرات : يمتاز بخيال غني (خصب) ، إستعداد للفن و كل ما له علاقة بالجمال ، ذكاء في إظهار النفس .
- (ج) - طريقة العمل : لا يهتم العصبى إلا بالنشاطات التي تصب في إطار إهتماماته و أذواقه - نشاطاته متذبذبة يحتاج إلى فترات راحة بين الأعمال المتكررة - تجذب به الأمور الجديدة ، لكنه يملّ بسرعة من الأمور العادية ، يفقد الإرادة بسهولة ، إنتباهه سريع التشتت ، كثير المطالب و المشاجرات .
- (د) - الحياة المهنية : ليس للعصبى بصفة عامة إستعداد للمهن التي تتطلب القوة و مصارعة المادة ، ميال إلى المهن التي تمكّنه من الإتصال بالآخرين ، ينزعج من الأعمال التي تتطلب التكرار .
- (هـ) - المخاطر الطبيعية : عدم الإستقرار المهني - العاطفي ، غير منضبط إجتماعيا و فرديا ، يمتاز بالخمول ، الوحشية ، الإدمان و الإنحطاط .
- (و) - القيم السائدة : اللهو بكل أشكاله .

IV - العاطفي (Le Sentimental) :

- إنفعالي ، منطوي على نفسه ، ميال إلى القلق ، بحاجة إلى الشعور بالأمن في وسط محيط يفهمه و يقدره .
- (أ) - الحياة العاطفية : له قابلية للتأثر (ضعف الأنا) ، خجول ، متردد ، محتاط ، لا يستثمر عاطفته بسهولة ، لكن صداقته و حبه صادقين و دائمين ، يفضل المشاعر السلبية و القصص أو المصائب التي تتحدث عن الألم و الحزن .. إلخ
- (ب) - القدرات : ينقصه الحس العملي و الذكاء في الإنجاز ، لكنه يعوّض نقصه في هذا المجال بعمل جبار في ميدان آخر ، أين يعرف أنه موهوب ، يجذب به علم النفس و له مواهب أدبية .
- (ج) - طريقة العمل : تنقصه الثقة بالنفس ، لذلك تجده بطيء في بداية الإنجاز - ينهزم بسهولة أمام المصاعب و ميله إلى الإبتعاد عن ثقلي من وتيرة عمله (إنجازه) - يتأثر كثيرا بالفشل و لكن له حس مهني كبير .
- (د) - الحياة المهنية : إذا سمح له بذلك ذكاؤه يمكنه أن ينجح في المهن الحرة ، والأفوه يكتفي بدور موظف أو عامل إداري ، حظوظه ضعيفة للنجاح في الوظائف أو المهن التي تتطلب الإستثمار الشخصي و المبادرة
- (هـ) - المخاطر الطبيعية : له قابلية لأضرار الذهنية ، الفصام مثلا ..
- (و) - القيم السائدة : L'Intimité

V - الواقعي (Le Realiste) :

- تغلب على هذه الشخصية - الطبع - صفات الهدوء و الشجاعة .
- (أ) - الحياة العاطفية : يمتاز بمشاعر سطحية ، مظاهر الحنان جذ نادرة ماعدا مع أقربائه ، ميل إلى الأنانية الصدق و الشرف جذ نسبين (يبحث بالدرجة الأولى على النتائج السريعة) ، متفائل ، مبسم ، له ثقة بالنفس جذ عالية و متأكد أنه سوف يتغلب على جميع الصعاب سواء بالقوة أو بدبلوماسية .
- (ب) - القدرات : له ذهنية تطبيقية ، موهوب في الملاحظة و التحليل ، له فكر صائب و ناقد ، كذلك موهوب في الإسترجال (Impretisation) ، له ذكاء كبير في إستغلال الظروف السانحة و الفرص التي تمر به ، كما أنّ له قوة عضلية كبيرة و مقاومة مدهشة ضد التعب .
- (ج) - طريقة العمل : لا تثني من عزيمته الصعاب بل بالعكس فهو يواجهها بعناد كبير ، يحتفظ ببرودة دمه و بوضوح رؤيته في كل الظروف ، لذا فهو يجد دائما الرد الأفضل على المصاعب أو الهجمات .. يفضل البدء دائما بالأعمال التي تأتي بالفائدة و لا يهتم أو يتناسى تلك التي لا فائدة من ورائها ، وتيرة عمله سريعة لكنها غير مفرطة .
- (د) - الحياة المهنية : عموما يتقن كثيرا الأعمال اليدوية ، قوي ، يمكنه القيام بالوظائف المرهقة جسديا ، تجذب به عموما العلوم التجريبية و كذا التقنية (التقنيات) ، يمكنه أن ينجح في الأعمال (Les Affaires) أو في المكتب .
- (هـ) - المخاطر الطبيعية : يمتاز بتسلط الأنانية ، إستعمال الحيلة ، يتعامل مع الآخرين كأشياء أو وسائل (ينقص من شأن الآخرين) .
- (و) - القيم السائدة : النجاح الإجتماعي الظاهر .

VI - البلغمي (Le Flegmatique) :

- يتكلم قليلا ، لكن بأسلوب مباشر ، واضح بدون إضافات غير لازمة ، حركاته بطيئة ظاهريا لكنها جذّ فعالة ، حياة طبيعية مع إهتمام كبير بالتوقيت .
- (أ) - الحياة العاطفية : شخصية باردة ، إتصالا بها بالعالم الخارجي جدّ نادرة ، تميل إلى إهمال الجانب الإنساني وعقلنته ، تحب كل ما هو منطقي مع إحترام القواعد و القوانين ، إرتباطه سطحي لكنه دائم ، يتكيّف بسهولة مع الوجدانية والعزوبة .
- (ب) - القدرات : يفضّل الإ تجاه إلى الأشياء والمشاكل الفكرية (الثقافية) ، ذكاؤه واضح رغم برودته ، إشغال بالتعمق في الأمور ، وله قدرة فائقة على التفكير .
- (ج) - طريقة العمل : لا يسلك منهج أو طريق حتى يقدّر بكلّ موضوعية الصعوبات والأخطار المرتبطة به ، مردودية متواصلة ومدعمة ، جذّ فعّال رغم البطء الظاهر على سلوكه - مثابر - قادر على القيام بأعمال لا تعود عليه بفوائد أو بمضاربات مردوديتها غير آتية .
- (د) - الحياة المهنية : يحبّ النظام والمنهجية في العمل - ترتيب الأمور - يحترم إلتزاماته وعوده ، رغم تفضيله للأعمال العادية ، يمكنه أن ينجح في الأعمال أو المهام الجديدة شريطة أن يترك له الوقت لدراة المشكل ووضع إستراتيجية ، ينجح جيّدا في وظائف البحث العلمي والمهن الحرة .

- 70 -

- (هـ) - المخاطر الطبيعية : اللامبالاة - بالآخرين - جمود ، شدة تسلطية ، آلية الحركات (الأفعال) .
- (و) - القيم السائدة : القانون .

VII - المرن (Le Plastique) :

- كلماته بطيئة ومرنة ، ميّال إلى عدم النشاط واللامبالاة (عدم الإكتراث) .
- (أ) - الحياة العاطفية : تكاد تكون منعومة ، لكن الحياة المعيشية تأخذ عنده أهمية كبيرة ، أناني وصاحب ملذّات ، يقاوم بصعوبة كبيرة نداء اللذة ، إرتباطات نادرة أو منعومة ، يجهل الإعتراف بالجميل
- (ب) - القدرات : تنقصه المهارات اليدوية ، قليل الفضول حتى فيما يتعلّق بثقافته ، وإن كان موهوبا في ميدان ما فإنه لا يستغلّ القدرات المتعلقة بهذه الموهبة ، له ذاكرة ميكانيكية جيّدة ، مردوديته بطيئة ، لا يهتم بالجانب الجمالي لعمله ، يميل إلى إلقاء اللوم على الآخرين فيما يتعلّق بمسؤولياته .
- (د) - الحياة المهنية : ينجح بدرجة أقلّ ممّا تسمح له به إستعداداته ، يمكن أن يركن إلى اللامبالاة ، ينقصه إحترام التوقيت ، كثير الوجود لكنه لا يحترمها ، مردوديته تكون أكبر في فريق عمل .
- (هـ) - المخاطر الطبيعية : مخاطر كثيرة ، يمكنه أن تؤذي به إلى التدهور التدريجي ، أنانية ، خمول...إلخ .
- (و) - القيم السائدة : اللذات الأنانية .

VIII - الهادئ (Le Calme) :

- مثله مثل المرن لا يصل إلى الشهرة إلا نادرا ، كثير الشكواي ، يهتم كثيرا بحالته الصحيّة ، مزاجه جدّ عادي ، خاضع للعادات ، ذو حياة غريزية غير بارزة .
- (أ) - الحياة العاطفية : لا صدى لها و منعزلة ، لا يهتم بالآخرين كما لا يهتم بنفسه ، قليل الكلام ونادرا ما يضحك قليل الطموح ويقبل بسهولة العيش في الركاسة ، لكنه يغار من الذين يتفوقون ، قليل الميل إلى الشفقة وخدمة الآخرين ..
- (ب) - القدرات : إذا كان ذكيا ، سيجد نفسه ميّالا إلى العلوم المجردة ، خاصة الرياضيات ، فقر في الأفكار المبدعة ، لكنه عنيد و مقاوم .
- (ج) - طريقة العمل : بطيئ البدء في العمل ، يميل إلى ترك الأشياء على حالها ، يتكيّف بصعوبة مع الأعمال أو الأشخاص الجدد .
- (د) - الحياة المهنية : يحبّ كثيرا الأعمال الروتينية ، يفضّل العمل المنفرد على الجهد الجماعي ، لا يمكنه مواجهة الطوارئ ، يكره أخذ المبادرات وتحمل مسؤولياته ، على المستوى المهني لا يرغب في الترقية ، يبحث قبل كل شيء على الهدوء .
- (هـ) - المخاطر الطبيعية : التدهور التدريجي ، إلتزام ، بخل .
- (و) - القيم السائدة : الهدوء .